واصل الشجرة النورانية ويكون افضل اهل زمانه واشرف اهل عصره وما
اواه ويطلعه الله على الاسرار الربانية وعلى خزاين العلوم الاصطفائية
فيكون ذات بهجة سنية ورتبة علية بهية فمن تلاها في عمره ولو مرة واحدة
في وقت من الاوقات فله حسنات بعدد جميع المخلوقات ورزقه المرزوقات
وعدد الاحيا والاموات وعدد من احياه الله وامات الى ان تنقضي الاموات
وفضايلها لا تحصى واسرارها لا يمكن ان تستقصى وفيما ذكرناه كفاية لاهل
البداية وهداية لاهل التوفيق والعناية واما ارباب الولاية والنهاية
فلا يخفى عليهم ما انطوى فيها من الاسرار الالهية التي ليس لها نهاية فالشروع
بعناية الهية وهداية رحمانية مستمدا من حضرة الذات العلية من
النفحات الصمدانية في صلاة ابي الفتيان قطب السادة الاحمدية
فاقول وارجو من الله غاية المامول لما كان من الزم اللوازم
لكل مريد جازم ولكل طالب عازم ولكل سالك حازم ولكل واقف على باب
الحضرة الالهية ولقرع الباب ملازم ان ياتي بالبسملة اقتداء بالكتاب
لان البسملة هي الباب لا بل هي المفاتحة لمغلقات الابواب صدر سيدي
واستاذي صلاته بالبسملة كما صدر بها الكتاب وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله فهو اقطع وفي رواية الترمذي رواية اجذم فاما كونه اقطع
فانه مقطوع عن العرش الذاتي والحما الاسنى واما كونه اجذم فلا يتولد عنه
شي من نفائس الجوهر واما كونه اجذم فلا يشم منه الروايح العطرية والفوايح
العنبرية من ذوايب العرايس المجلية على منصة السر الاقدم ولهذا قال
عند الشروع بسم الله الرحمن الرحيم ليلتحق التابع بالمتبوع وتنتقي من
اصولها الفروع لان الخير في المتابعة مجموع وقد اتى في البسملة بثلاثة اسما
المتضمنة لجميع الاسما فالاسم الاعظم الذي هو الله هو اول الاسما الحسنى
فله الصدارة لانه اعظم منها فهو متضمن لجميع اسما الذات والاسم الرحمن متضمن لجميع

اسماء الافعال والاسم الرحيم متضمن لجميع اسماء الافعال المرتبطة بالمنفعلات
فقد جمع في البسملة ثلاث حضرات وهي ام الحضرات الالهية حضرة
الذات العلية وحضرة الصفات الرحمانية وحضرة الاسما الرحيمية
فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد سمى الله تعالى بساير اسمايه ووصفه
بساير الصفات لان من قال بسم الله فقد سماه تعالى بساير الاسماء ووصفه
بساير الصفات بل كل اسم من حيث المسمى له جميع الاسما وكل صفة من حيث
الموصوف لها جميع الصفات وعلى هذا كل اسم يسمى بكل الاسماء وكل صفة
تتصف بجميع الصفات بمقتضى قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى ادعوا والاسما
الحسنى تتضمن بكل الاسما وكلها بالنسبة الى المسمى حسنى وقوله تعالى
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولم يذكر الرحيم ولا غيره من باقي الاسما الحسنى
من باب الاكتفا لاننا ندعوه بساير الاسما بمقتضى قوله تعالى ايا ما
تدعوا فله الاسما الحسنى ونحن ندعوه بالاسم الكريم الله وبالاسم الرحمن
وبالاسم الرحيم وبالملك والقدوس والسلام والمومن والمهيمن
والعزيز والجبار والمتكبر والخالق والباري والمصور والغفار
والقهار والوهاب والرزاق والفتاح والعليم والقابض والباسط
والخافض والرافع والمعز والمذل والسميع والبصير والحكم والعدل
واللطيف والخبير والحليم والعظيم والغفور والشكور الى اخر الاسما
الحسنى فكل من له حاجة يدعوا الله بما يناسبها من الاسما فمن اراد
سرعة الاجابة لدعاه قال يا الله بشرط ان لا يكون في قلبه ميل لسواه
ومن اراد رحمة الامتنان قال يا رحمن ومن اراد رحمة الوجوب
المختصة باهل الايمان والاسلام والتسليم قال يا رحيم ومن
اراد ان يعطيك شيئا اي شي كان قال يا مالك يا عظيم الشان ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)